

الحفاظ على «النصرة»... أو «القاعدة»؟

■ **عامر نعيم الياس***

منذ أحداث الحادي عشر من أيلول عام 2001، اعتبرت واشنطن تنظيم «القاعدة» بقيادة أسامة بن لادن عدوّها الكوني الأول. حشدت الموارد وسوّت القوانين والاستراتيجيات لقتال هذا التنظيم. لكن مع مرور السنوات وعودة الإدارة الأميركية في عهد أوباما إلى أرض المنطقة بعد تعهدات فارغة بالانسحاب من مناطق النزاع، بدايةً من أفغانستان وليس انتهاءً بالعراق، كان لا بدّ من العمل على تظهير عدوّ جديد يعيد ضخّ دماء جديدة في الحرب على «الإرهاب» وفق المصطلح الأميركي الدوليّ. وهذا ما تجلّى في حرب على تنظيم «داعش»، تشمل إلى جانبه منظمات إسلامية منُظّفة أخرى، يتمّ تعويم خطرهما عند الحاجة كما جرى في سورية مع جماعة «خراسان» التي ظهرت إعلامياً لشهرين وقضي عليها أيضاً في غضون أيام قليلة بتقارير نشرتها وسائل الإعلام الأميركية عن استهداف «طائرات التحالف» مواقع التنظيم المرتبط به«القاعدة» في سورية.

في خضمّ ذلك، جرى تحييد الانتباه عن «جبهة النصرة» التي تمدّدت في غير اتجاه. وتركزت ضربات التحالف على «داعش» دون غيره، مع بعض الغارات الموضعية على أماكن تمرکز «النصرة»، من دون أن يكون للغارات أيّ تأثير على التنظيم المرتبط به«القاعدة» الذي أسقط أهم ورتقي «اعتدال» تملكهما إدارة أوباما في سورية، بدايةً «جبهة ثوار سورية»، وليس انتهاءً بهحركة «حزم» التي تملك صواريخ «تاو» الأميركية المضادة للدبابات. وعندئذ، وفي هذا التوقيت لمقترب ظفري بآء بالفشل بعد رفض «النصرة» له، لكن من دون أن يلقي ذلك بظلاله على الدعم القطري للتنظيم المرتبط به«القاعدة»، والذي يتمدّد في شمال سورية، خصوصاً في محافظة ادلب، في محاولة لرسم حدود إمارة مستقبلية تضمن له دوراً في سورية وفق منظور تحالف أوباما، وهو أمر يطرح بدوره عدداً من التساؤلات حول الصمت الرسمي الأميركي في مواجهة «النصرة»؟

الانسحاب الأميركي حول الحرب على سورية لا يشمل فقط جانب التعامل مع الدولة السورية، لكنه يتعدى ذلك إلى تفاصيل الاستراتيجية برمتها، وطريقة إدارة أوباما الحرب في سورية وعلاقات بلاده مع الحلفاء المنخرطين في لعبة الحرب السورية، وبالتالي أدواتهم في سورية. وفي هذا السياق، يجدر موقف السفير الأميركي الأسبق في سورية روبرت فورد من «جبهة النصرة» عندما أوصى بضرورة «قطع العلاقات معها» من جانب المعارضة المرتبطة بالاستخبارات الغربية، ليعكس وجود تيار يدفع باتجاه توسيع مروحة الحرب الأميركية في سورية لتضع «النصرة» على قدم المساواة مع «داعش» بعد رفض الجولاني فك ارتباطه به«القاعدة». توجّه يكتسب قوته من فعل «القاعدة» في العقل الجمعي الأميركي، أي استمرار الحرب على تنظيم «القاعدة» باعتباره العدو رقم واحد للولايات المتحدة، والتنظيم الأُمّ الذي ابنتت عنه كافة التنظيمات المتطرّفة الأخرى ومنها تنظيم «داعش».

التيار الأخر والذي يبدو أكثر قريباً إلى إنقرفة وباريس والدوحة، يدعو إلى قبول تنظيم «القاعدة» في المدى المنظور، والحفاظ على هذا التنظيم الذي صار أقل استهدافاً وتهديداً للغرب بعد مقتل أسامة بن لادن، وتروّس أيمن الظواهري للتنظيم، إذ «قلّصت فروع تنظيم القاعدة من نشاطها إلى حدّ كبير لاستهداف العدو القريب في مناطق مسؤوليتها». هنا يتمّ الغمز من قنات الحرب على «داعش» كأولوية، بإمكانية تسخير الخلاف بين الظواهري والبيгдаوي لتسمير الحرب بين التنظيمين المتطرفين بغية تحقيق هدف القضاء على «داعش»، وهو أمر يستوجب بحسب الكاتب بارك مانديلسون في فصلية «فورين أفيئرز»، الأميركية «الحفاظ على حياة أيمن الظواهري، لأنه وفي ظل غياب هذا القائد التاريخي عن المشهد ستجرع القاعدة إلى معسكر داعش. إن مصلحة الولايات المتحدة تكمن في الحفاظ على سلامة المنظمة الإرهابية واقفة على قدميها والحفاظ على الظواهري على قيد الحياة».

بين تيارين، يحافظ بارك أوباما على مسافة تسمح له بمراقبة تغيّر موازين القوى على أرض المعركة في سورية والعراق بانتظار اتخاذ الخيار المناسب.

■ **كاتب ومترجم سوري**

بدأت الصحافة الغربية تعترف شيئاً فشيئاً بصلوع الكيان الصهيوني الغاصب، في دعم الجماعات الإرهابية التي تعيث في سورية والعراق قتلاً ونهباً وخراباً ودماراً. وكانّ «السياسط الإعلامي» بدأ يُسحب من تحت «إسرائيل»، ربما لتحذيرها من أنّ المرحلة المقبلة، قد تشهد حرباً ضدّ الجماعات الإرهابية... وداعمها. فهل تفهم «تل أبيب» الرسالة، أم أنّها ستعطل التعنت كما تفعل حليفها تركيا؟

مناسبة هذا الحديث، مقال ورد في صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية، لمراسلها ديفيد بدير، ويتحدّث عن وصول تنظيم «داعش» الإرهابي إلى مرتفعات الجولان السورية، وقريةا من الحدود مع «إسرائيل». ويقول الكاتب إن نقطة المراقبة من الجزء المحتل من بلدة القنيطرة أصبحت نقطة مشاهدة بانورامية للمعركة الدائرة بين عدد من الجماعات، التي تضم حزب الله الشيعي وتنظيم «القاعدة» و«جبهة النصرة». ويقبل بدير لعن مسؤول «إسرائيلي» قوله ساخراً: «يمكننا مشاهدة هذا الطيف الأوسع لهؤلاء الناس اللطيفين قريبا من حدودنا». كما يكشف الكاتب أنّ دوافع «إسرائيل» في معالجة الإرهابيين الجرحى في مستشفياتها، ليست إنسانية بالكامل، فهي تريد التأكد من استمرار الجماعات المقاتلة في

ديفيد تلغراف

ديفيد تلغراف



ديفيد تلغراف

نشرت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية تقريرا أعده مراسلها ديفيد بدير عن وصول تنظيم «داعش» في العراق وسورية إلى مرتفعات الجولان السورية، وقريةا من الحدود مع «إسرائيل».

ويقول الكاتب إن نقطة المراقبة من الجزء المحتل من بلدة القنيطرة أصبحت نقطة مشاهدة بانورامية للمعركة الدائرة بين عدد من الجماعات، التي تضم حزب الله الشيعي وتنظيم «القاعدة» و«جبهة النصرة».

ويضيف بدير أنّ وجود هذه الجماعات قريبا من الحدود مع «إسرائيل»، يساعد في تفسير فوز رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو يوم الثلاثاء. فإن تحت نقطة المراقبة في القنيطرة هناك حاجز تفتيش يديره مقاتلون تابعون له«جبهة النصرة» على ما يعتقد. وإلى جانبها بلدة القنيطرة القديمة، التي أعيدت إلى سورية عام 1973، وتركت كما هي مدمرة ومهجورة، إذ أراد النظام تقديمها نموذجا للهدوان «الإسرائيلي» على سورية، وصارت هذه البلدة تحت سيطرة «جبهة النصرة» الموالية لتنظيم «القاعدة». وليس بعيدا عنها القنيطرة الجديدة، التي تعذ آخر موقع في يد النظام، تحرسها كتيبة محاصرة ومدعومة من مقاتلي حزب الله. ويشير التقرير إلى أنّ منطقة القنيطرة وما حولها أصبحت موزعة على عدد من الفصائل، فكل قرية تقع تحت سيطرة مجموعة مقاتلة، إما أن تكون محلية أو تابعة له«جبهة النصرة»، لكن لم يظهر علم «داعش» بعد في هذه المناطق. وكل ما يحتاج إلى تحقيق ذلك، رفع واحدة من الفصائل الموالية للجهاديين علمه، أو إعلان الولاء للتنظيم.

وتنقل الصحيفة عن مسؤول «إسرائيلي» قوله ساخراً: «يمكننا مشاهدة هذا الطيف الواسع لهؤلاء الناس اللطيفين قريبا من حدودنا».

ويقفد الكاتب بان بعض المقاتلين اجتازوا الحدود، ولكن على نقالات إسعاف، فتمنذ عام 2013 يتلقى الجرحى السوريون من التنظيمات الإرهابية العلاج داخل المستشفيات المدنية «الإسرائيلية».

ويوضح التقرير أنه في مستشفى «زيف» في مدينة صفد، التي تقع جنوب «إسرائيل»، هناك شاب سوري ملتح عمره 27 سنة، ممدد على السرير، ويده مغطاة بالجيبس. فحتى الشهر الماضي كان «ممتاز» مقاتلا في جنوب سورية، وعندما تعرّضت فرتيه للقصف أصابت شظية ذراعه.

ويبين بدير أنه مثل غيره من الجرحى، فقد حُمّل على نقالة عبر الحدود إلى مرتفعات الجولان، وتلقى في البداية العلاج في المستشفى المدني التابع للجيش «الإسرائيلي» على في مستشفى «زيف». ويقول: «لم تكن أتوقع مقابلة ودية مع الإسرائيليين. وأضاف: الوضع سيئ في سورية، وهناك قصف جوي ومدفعي بشكل يومي». وحتى الآن استقبل مستشفى «زيف» 459 مصابا سوريا، 90 في المئة منهم من الشباب الذين يفترض أنهم مقاتلون.

ويقلل التقرير عن الاختصاصي البارز في مجال طب الأطفال الدكتور أنطوني لوندز، قوله إن المستشفى لم يوجّه أسئلة للجرحى عن الفصيل الذي ينتمون إليه،

ويضيف: «لا تريد أن نعرف».

وتلفت الصحيفة إلى أنه تمّ علاج عدد من المدنيين، بينهم 78 طفلاً، حيث عادوا إلى سورية بعد شفائهم.

ويكتشف الكاتب أنّ دوافع «إسرائيل» ليست إنسانية بالكامل، فهي تريد التأكد من استمرار الجماعات المقاتلة في التركيز على قتال النظام ل«إسرائيل».

ديفيد تلغراف



ديفيد تلغراف

■ **«واشنطن بوست»:**

إدارة أوباما تدرس عدة سبل للضغط على «إسرائيل»

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إن رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو تراجع عن تصريح واضح أدلى به في حملته الانتخابية، والذي قال فيه إنه لن يكون هناك دولة فلسطينية مستقلة طالما ظل قائدا له«إسرائيل». وقال نتنياهو الذي فاز في الانتخابات البرلمانية مؤخرا، في مقابلة مع شبكة«MSNBC» الأميركية إن لا يريد حل الدولة الواحدة، بل يريد حلا سلبيا

البناء

«داعش» يساند «النصرة» في الجولان... والعون من «إسرائيل»

التركيز على قتال النظام السوري لا «إسرائيل».

وحول الانتخابات الأخيرة التي أجريت في الكيان الصهيوني، والتي أسفرت عن فوز حزب «الليكود» بزعامة بنيامين نتنياهو، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية تقريرا عن كذب نتنياهو وتراجعه عن التزامه حل الدولتين. وأشارت الصحيفة إلى أنّ تصريحات نتنياهو الأخيرة، لم تقنع مسؤولي البيت الأبيض، الذين أشاروا إلى أنّ مناورات رئيس الحكومة «الإسرائيلية» قد تؤدي إلى تحول في السياسة الأميركية تجاه «إسرائيل»، لا سيما في الأمم المتحدة حيث كانت واشنطن أقوى مؤيد له«إسرائيل».

وكالة الصحافة الفرنسية «آ ف ب» نقلت عن كاتب الدولة لدى وزير الداخلية التونسي، المكلف الشؤون الأمنية، رفيق الشلي قوله لشبكة «الحوار التونسي» التلفزيونية الخاصة، إنّ منغذّي الهجوم الإرهابي على متحف «باردو»، عنصران منظرُفان سلفيان تكفيريان توجها في كانون الأول الماضي خلّسة إلى ليبيا وتمكّنا من التدرّب على الأسلحة هناك. مشيرةً إلى وجود مسكرات لتدريب الإرهابيين في ليبيا، ولتجنيد آلاف الشبّان من أجل القيام بأعمال إرهابية في تونس وسورية.

مستديما بوجود الدولتين. لكن لأجل تحقيق ذلك، يجب أن تتغير الظروف. وكان نتنياهو قد قطع وعدا مثيرا في ختام حملته الانتخابية بعدم إنشاء دولة فلسطينية في عهده، في تراجع صريح عن موقفه السابق بدعم حل الدولتين. وأشارت «واشنطن بوست» إلى أنّ تصريحات نتنياهو لم تقنع مسؤولي البيت الأبيض، الذين أشاروا أمس إلى أنّ مناورات رئيس الحكومة «الإسرائيلية» قد تؤدي إلى تحول في السياسة الأميركية تجاه «إسرائيل»، لا سيما في الأمم المتحدة حيث كانت واشنطن أقوى مؤيد له«إسرائيل».

ووصف البيت الأبيض التزامه حل الدولتين بأنه مبدأ يمثل حجر الأساس لسياسة أميركا في المنطقة. من ناحية أخرى، قال الكاتب ديفيد أغانتايوس في مقاله أسس في الصحيفة. إن الموقف ملتبس بين «إسرائيل» والولايات المتحدة مع اعراب إدارة أوباما عن معارضتها تصريحات نتنياهو الراضفة الدولة الفلسطينية، وقال إنّ تصامو سياسيا وإيضاً دبلوماسياً، خصوصا بعد ترشيح الجمهوريين بخطاب نتنياهو ألقاه أمام الكونغرس، في شأن سياسة إدارة أوباما إزاء إيران.

وأشار أغانتايوس إلى أنّ تراجع نتنياهو عن تصريحاته باتي في يوم كان البيت الأبيض يدرس فيه سرّاً عددا من وسائل الضغط تشمل صوغ مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يوضح إطار عمل للدولة الفلسطينية، وردع خطط نتنياهو لتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية من خلال تحذيرات في تقرير مخطط إلى الكونغرس حول ضمانات القروض للكونغرس.

وكان الرئيس بوش الأب قد قطع ضمانات القروض لفترة وجيزة عام 1991 للاحتجاج على المستوطنات، ما أدى إلى هزيمة سياسية لكن من دون نجاح مستمر في وقت الاستيطان. وشملت الخيارات أيضاً تغيير السياسة الأميركية التي تعارض جهود الفلسطينيين لنقل شواكها من «إسرائيل» أمام المحكمة الجنائية الدولية. وبالمثل، فإن واشنطن قد تحفّف ضغوطها على الحلفاء الأوروبيين الذين يناهون برفض عقوبات ضدّ «إسرائيل». وأخيرا دراسة استخدام حق الفيتو في المستقبل ضد قرارات مجلس الأمن التي تدين الاستيطان «الإسرائيلي» أو أنشطة أخرى.

ديفيد تلغراف



ديفيد تلغراف

«آ ف ب»: منغذّ الهجوم الإرهابي على متحف «باردو» تدرّبا في معسكرات ليبية

كشف مسؤول أمني في وزارة الداخلية التونسية أنّ منغذّي الهجوم الإرهابي على متحف «باردو» في العاصمة التونسية منذ أيام، والذي أسفر عن مقتل 22 شخصاً، تدرّبا في معسكرات لارهابيين في ليبيا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «آ ف ب» عن كاتب الدولة لدى وزير الداخلية المكلف الشؤون الأمنية رفيق الشلي قوله لشبكة «الحوار التونسي» التلفزيونية الخاصة، إنّ منغذّي الهجوم الإرهابي عنصران منظرُفان سلفيان تكفيريان توجها في كانون الأول الماضي خلّسة إلى ليبيا وتمكّنا من التدرّب على الأسلحة هناك.

وأوضح الشلي أنّ الفصائل التي تدرّبوا للتوسيين في ليبيا توجد في صبراتة وبنغازي ودرنة وقد يكون المهاجمان تدرّبا في أحد هذه المعسكرات. وأعلن الشلي أنّ السلطات التونسية توصلت إلى أنّ المهاجمين هما الإرهابيان ياسين العبيدي وحامد خشناوي، مشيرا إلى أنّ العبيدي اعتقل سابقا وهو من العناصر المشبوهين الذين يقال عنهم «الخلايا النائمة».

وسبق أنّ حذرت تقارير صحافية تونسية بناءً على اعترافات الإرهابيين التونسيين العائدين من ليبيا، من وجود معسكرات تدريب للإرهابيين في ليبيا وتجنيد آلاف الشبّان للقيام بأعمال إرهابية في تونس وسورية.

وعملت السلطات التونسية على تعزيز الإجراءات الأمنية على حدودها مع ليبيا لضبط تسلّل الإرهابيين بعدما تحولّت ليبيا إلى مركز انطلاق للمتطرّفين إلى سورية والعراق ودول الجوار، كما تمكّنت الوحدات الأمنية التونسية من منع ما بين 9 و10 آلاف تونسّي من السفر إلى بؤر التوتر.

وتؤكّد التقارير الاستخباراية وجود عدد من الشبكات الإرهابية في تونس تعمل على تجنيد الشبّان وإرسالهم إلى سورية والعراق، وكانت الحصيلة الأخيرة المعلنة لعدد الإرهابيين التونسيين في سورية قد كشفت عن وجود 3000 إرهابي، عاد منهم 500 إلى البلاد.

ديفيد تلغراف



ديفيد تلغراف

«نيزا فيسيميا غازيتا»: اليونان يتحدّى الدولار

تناولت صحيفة «نيزا فيسيميا غازيتا» الروسية في مقال نشرته أمس، المشروع الصيني في شأن إنشاء «البنك الآسيوي للاستثمارات في البنية التحتية»، وموقف البلدان الأوروبية والولايات المتحدة من هذا المشروع. وتقول الصحيفة: إن أعضاء الاتحاد الأوروبي ينضفون إلى البنك الذي تنوي الصين إنشاءه. فعندما يجري الحديث عن المال، فإنهم في الاتحاد الأوروبي يرفضون العمل وفق نضاح الولايات المتحدة. فإن بلداناً رائدة في الاتحاد الأوروبي أعلنت رغبتها في الانضمام إلى «البنك الآسيوي للاستثمارات في البنية التحتية»، وبحسب رأي الخبراء، هذا يشير إلى تأسيس منظومة جديدة يلعب فيها الدولار واليورو واليوان دور العملات الاحتياطية.

لقد زعزعت الأزمة المالية الدولار كعملة احتياطية أساسية، وما هو اليوان الصيني يتحدا بقوة. إن الدفاع لمثل هذا القول الجريء الذي ورد على صفحات صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الصيني، هو نجاح المشروع الصيني بإنشاء «البنك الآسيوي للاستثمارات البنية التحتية»، ويقول الخبراء أنّ «البنك الآسيوي لاستثمارات البنية التحتية»، و«بنك بريكس للتنمية»، وصندوق «طريق الحرير» شكّوا قاعدة لكي يصبح اليوان عملة دولية، وهذا يزعج واشنطن جداً.

مع بداية العمل بالمشروع الصيني في خريف السنة الماضية، حذرت الولايات المتحدة حلفاءها الأوروبيين من الانضمام إليه. ولكن على رغم هذا التحذير أعلنت بريطانيا ومن بعدها ألمانيا وفرنسا وإيطاليا عن رغبتها في المساهمة في هذا البنك. طمعا من السهولة معرفة أسباب انزعاج واشنطن من ذلك. ويقول صحيفة «فاينانشال تايمز»: يشهد التنافس بين واشنطن وبين من أجل النفوذ الاقتصادي في العالم. فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية كانت الولايات المتحدة العنصر الرئيس في صندوق النقد الدولي. الصين تتحدّى نظام بريتون وودز، عبر إنشائها مؤسسات مالية تساعدها في توسيع تأثيرها السياسي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وغيرها من مناطق العالم.

من جانبه يقول الخبير المالي جردون راتشمان. إن الأموال الصينية تجذب الأوروبيين مثل المغناطيس، ما تسبّب في استفاد صبر الولايات المتحدة، حتى أنّ أحد المسؤولين في البيت الأبيض انتقد بشدّة موقف لندن الحليف والمقرب لواشنطن، إذ أنهم البريطانيّين بأنهم يركعون أمام الصين.

تعتقد ادارة أوباما أنّ قرارات «البنك الآسيوي للاستثمارات البنية التحتية» ستكون سرية، ويمكنها أن تقوّض المؤسسات المالية وتؤثر سلبيا في الإجراءات المتخذة في شأن حيازة البيبة. إضافة إلى هذا، يؤكد مراقبون من الولايات المتحدة أنّ قرار لندن يساعد الصين في استخدام الخلافات بين الولايات المتحدة وأوروبا لمصلحتها. أي بعبارة أخرى سياسة «فرق تسد».

من المعلوم أنّ آسيا تحتاج سنويا إلى مئات المليارات من الدولارات لاستثمارها في البنى التحتية. «البنك الدولي» و«بنك آسيا للتنمية» حيث تلعب واشنطن دورا رئيسيا فيها، لا يقدمان أكثر من عشرات مليارات الدولارات في السنة. وهذا بطبيعة الحال غير كاف. لذلك رُحّت دول آسيوية عدى بإنشاء «البنك الآسيوي لاستثمارات البنية التحتية»، الذي سيبلغ رأس ماله الأولي 50 مليار دولار، وسيؤدي نشاطه في نهاية السنة الحالية.



صحافة عبرية

ترجمة: **عسان محمد**

التحقيق في هجمات نفضّها الجيش «الإسرائيلي» خلال الحرب على غزّة

أعلن المدعي العام العسكري «الإسرائيلي» داني عفروني، أنه قرر فتح تحقيق جنائي في ستة أعداءات نفذها الجيش «الإسرائيلي» ضد فلسطينيين خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزّة.

وقال الموقع الإلكتروني في صحيفة «معاريف» العبرية، إن أبرز تلك الهجمات التي سيتم التحقيق فيها، تصف مدرسة تابعة له«الإزروا» في منطقة جاليليا شمال قطاع غزّة، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات من الفلسطينيين الذين استخدموا المدرسة كملوى لهم. وأشار الموقع إلى أنّ التحقيقات التي أجريت بالتنسيق مع هيئة أركان الجيش «الإسرائيلي» تشير إلى أنّ الهجوم تمّ من دون الأخذ بالمبادئ التي تطبق من قبل الجيش.

عائلة الجندي شأؤون

تشكك بمقتله في غزّة

أثارت تصريحات أدلى بها شقيق الجندي المختلف لدى كتاب «النّسام» أوروبن شأؤون، حول مصيره، شوكا عدّة حول قناعة عائلته برواية مقتله قبيل خطفه والتي ساقها الجيش.

ياتي ذلك في أعقاب تصريحات لقيام شأؤون، الشقيق الأكبر لأوروبن عندما كتب على صفحته الشخصية في موقع للتواصل الاجتماعي، معلقا على اقتال الشرطة «الإسرائيلية» مجموعة من التجار «الإسرائيليين» بتهمة تهريب المعادن إلى «حماس» في القطاع قائلا: من المهم جدا معرفة تعليق أوروبن عندما يسمع بهذا الأمر.

وكتب أقيرام قائلا: من الصعب جدا تحيّل وجود «إسرائيلي» يساعد أعداءنا في ترميع انفاقهم، في الوقت الذي كان فيه جنودنا يقاتلون هناك في غزّة لحمايتهم، والأصعب من ذلك أنّ أخي أخذ عرف نقي في غزّة.

وجاء في منشور آخر كتبه أقيرام على شكل رسالة معايدة لشقيقة أوروبن في غزّة بمناسبة عيد «المسيح» لدى اليهود، قائلا: أعرف أنك لم تحتمل يوما ارتداء لباس التنكر، ولكن والدي أجبرتك ذات يوم على ذلك. واحتتم رسالة قائلا: إنّ تعزيزي تنتظر عودتك إلينا.

ويور مراقبون أنّ عائلة الجندي شأؤون على الأقل لم تقنّع بعد برواية الجيش حول مقتله، وما زال يحودها الأمل بوجوده حيا في يد المقاومة الفلسطينية في غزّة.

«ياحد» يطلب التحقيق

في تزوير الانتخابات

توجّه حزب «ياحد» الصهيوني اليميني المتطرّف إلى رئيس لجنة الانتخابات المركزية القاضي سليم جبران يطلب عاجل للتحقيق في وقوع تجاوزات وأعمال تزوير في الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

وقالت «الإذاعة العامة الإسرائيلية»، إن حزب «ياحد» لم يتجاوز نسبة الحسم في هذه الانتخابات، ولم يفرز بأي مقعد في انتخابات «الكنيست»، مشيرة إلى الوقت نفسه أنه إنّ رئيسه حزب «ميريتس» اليساري زهافا جالوون، ترجعت عن قرارها بالاستقالة من رئاسة الحزب ومن العضوية في «الكنيست»، وذلك بعد حصول حزبها على المقعد الخامس في أعقاب فرز الأصوات في «المطابق المزورجة».

ولغت الإذاعة العبرية إلى أنّ النائبة جالوون كانت قد أعلنت عن استقالتها بعد أن تبينّ من النتائج المرحلة للانتخابات أنّ حزبها قد حصل على أربعة مقاعد فقط.

ليبرمان يطالب بوزارة الدفاع

ونتنياهو يرفض

على رغم أنّ الرئيس «الإسرائيلي» رؤوفين ريفلين، سيبدأ الأسبوع المقبل استقبال رؤساء القوائم الحزبية لكي يوصوا أمامه برئيس الحزب الذي سيكفله تشكيل الحكومة المقبلة، إلا أنّ المفاوضات الائتلافية بدأت تجرّى من وراء الكواليس في أعقاب الفوز غير المتوقع الذي حققه حزب «الليكود»، اليميني برئاسة بنيامين نتنياهو.

وقال تقرير للجنة الثانية في «التلفزيون الإسرائيلي»، نقلته صحيفة «هآرتس» إن هذه المفاوضات الائتلافية تشحن التوتر بين الأحزاب المرشحة للانضمام إلى حكومة مقبلة برئاسة نتنياهو، مؤكدة أنّ هناك خلافات شديدة قد نشبت بين نتنياهو ورئيس حزب «يسرائيل بيتنا» المتشدد أقيغادور ليبرمان. إذ لا يزال نتانياهو يرفض بشكل قاطع طلب ليبرمان تعيينه وزيرا للدفاع، وأنه يحتفظ بهذه الحقبة لوزير الدفاع الحالي موشيه يعالون، كما يحتفظ بحقبة الخارجية لعضو «كنيست» من «الليكود».

وأضافت «القناة الإسرائيلية»، أنه بعدما وعد نتنياهو بتعيين رئيس حزب «كولانو»، موشيه كحلون وزيرا للمالية، فإنه لا يستطيع تعيين ليبرمان وزيرا للدفاع، لأنه في هذه الحال سيضطر إلى تعيين بينيت وزيرا للخارجية، وفي هذه الحال لا تبقى أي حقيبة وزارية هامة لحزب «الليكود».

وفي السياق نفسه، كشفت «القناة الإسرائيلية» عن تمرّد داخل حزب «البيت اليهودي» اليميني، إذ يحاول ممثلا حزب «تكوما»، أوري أريئيل وبينشليل سموريتش، تشكيل نصف كتلة القائمة، أي أربعة منخبين له«الكنيست»، من أجل الحصول على حقائب وزارية، ويطالب «البيت اليهودي» أنّ تشمل الخطوط العريضة للحكومة المقبلة تصريحا بسنّ قوانين ضدّ جمعيات مناهضة للسياسة «الإسرائيلية» والدفاع القانوني عن عسكريين قد يتهمون بارتكاب جرائم حرب.

كذلك فإنّ كحلون يطالب بأن يحصل حزب «تكوما» أوري أريئيل «الكنيست»، إضافة إلى حقيبة المالية، لكن كتلة «يهودوت هتوراة» تطالب برئاسة هذه اللجنة البرلمانية. ولغت «القناة الإسرائيلية» إلى أنّ نتنياهو يريد أن تتألف حكومته المقبلة من 22 وزيرا، وأنّ التقديرات تشير إلى أنه سيكون بمقدوره الإعلان عن الانتهاء من تشكيلها في السابع من نيسان المقبل.

مؤرّخ «إسرائيلي»: انتخابات «الكنيست»

أعلنت وفاة حل الدولتين

أكّد المؤرّخ «الإسرائيلي» إيلان بابيه، أنّ نتائج انتخابات «الكنيست» العشرين أعلنت بشكل واضح وفأخ حل الدولتين بين الفلسطينيين و«الإسرائيليين».

وقالت صحف عبرية عدّة أنّ بابيه أوضح على صفحته في موقع «فايسوك»، أنّ نتائج الانتخابات توجب على المجتمع الدولي ضرورة تعزيز حملة مقاطعة «إسرائيل» سياسيا واقتصاديا وأكاديميا وثقافيا، باعتبارها حللا الأمثل لإجراء التغيير من مع المجتمع اليهودي العنصري.

وقال بابيه: إنّ المجتمع اليهودي العربي المختلط لا يمكن أن يحقق ذاته، ولن يجلب نفسه إلى التصويت لصالح أحزاب الصهيونية الليبرالية، فقط الأحزاب اليميني هي التي تستطيع الحصول على الأصوات. وتابع: لن يكون للقائمة العربية الموحدة أي تأثير على السياسة «الإسرائيلية»، ولكن يمكن أن يكون لها تأثير الآن على السياسة الفلسطينية، وهو أمر مهم جدا، ولكن الخبر السار الوحيد أن الحكومة الصهيونية الليبرالية لن تستطيع استغلال العالم